TPNW/MSP/2023/6

Distr.: General
23 October 2023
Arabic
Original: English

الاجتماع الثاني للدول الأطراف في معاهدة حظر الأسلحة النووية

نيويورك، 27 تشرين الثاني/نوفمبر – 1 كانون الأول/ديسمبر 2023

البند 11 (و) ’1‘ من جدول الأعمال المؤقت*

النظر في حالة المعاهدة وتنفيذها وغير ذلك من المسائل المهمة لتحقيق أهداف المعاهدة ومقصدها: مسائل أخرى

مهمة لتحقيق أهداف المعاهدة ومقصدها: المشورة العلمية والتقنية من أجل تنفيذ المعاهدة بفعالية

تقرير الفريق الاستشاري العلمي عن أنشطته السنوية

أولا – موجز

1 – في الاجتماع الأول للدول الأطراف في معاهدة حظر الأسلحة النووية، اتُّخذ قرار بإنشاء فريق استشاري علمي يتألف مما يصل إلى 15 عضوا يعينهم الرئيس عقب مشاورات يجريها مع الدول الأطراف، آخذا بعين الاعتبار ضرورة التوزيع الشامل لميادين الخبرة العلمية والتكنولوجية ذات الصلة، والتوازن بين الجنسين، والتوزيع الجغرافي العادل[1].

2 – ويتضمن هذا التقرير المقدم إلى الاجتماع الثاني للدول الأطراف موجزا مقتضبا للمعلومات الأساسية عن الفريق وسياق إنشائه في شباط/فبراير 2023، وما اضطلع به من عمل في تسعة اجتماعات افتراضية وفي اجتماع واحد بالحضور الشخصي عقدها الرئيسان المشاركان في الفترة حتى شهر تشرين الأول/أكتوبر 2023، كما يعرض الأفكار المطروحة بشأن ما سيضطلع به من أنشطة في المستقبل. وقد ركز العمل بوجه خاص في هذه الفترة على الولايات الصادرة عن الاجتماع الأول للدول الأطراف التي تقضي بما يلي: (أ) أن يقدم الفريق تقريرا إلى الاجتماع الثاني للدول الأطراف عن حالة الأسلحة النووية وما يتعلق بها من تطورات، وعن مخاطر الأسلحة النووية، والعواقب الإنسانية للأسلحة النووية، ونزع السلاح

* TPNW/MSP/2023/1.

(1) القرار 2 الصادر عن الاجتماع الأول للدول الأطراف في معاهدة حظر الأسلحة النووية، المرفق الثاني، الفرع رابعا، إضفاء الطابع المؤسسي على المشورة العلمية والتقنية من أجل تنفيذ المعاهدة بفعالية، الوارد في التقرير الصادر عن الاجتماع الأول للدول الأطراف (TPNW/MSP/2022/6)، الفقرة 10.

081123 031123 23-20516 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

النووي، والمسائل ذات الصلة؛ و (ب) أن يساعد الفريق في إرساء الأساس لإنشاء شبكة من الخبراء العلميين والتقنيين لدعم أهداف المعاهدة.

ثانيا – إنشاء الفريق الاستشاري العلمي

3 – استند قرار إنشاء الفريق الاستشاري العلمي إلى ورقة العمل التي قدمها الرئيس المنتخب بعنوان "إضفاء الطابع المؤسسي على المشورة العلمية والتقنية من أجل التنفيذ الفعال لمعاهدة حظر الأسلحة النووية". وفي هذا السياق، اقترح الرئيس أن "تؤدي عملية استشارية علمية وتقنية ... دورا ناجعا في تعزيز المعارف وتسهم في التنفيذ الفعال للمعاهدة، فضلا عن تعزيز مصداقية عملية التنفيذ"[(2)].

4 – وقد تَعزَّزَ هذا القرار بالإجراءين 33 و 34 من خطة عمل فيينا[(3)]، اللذين قررت فيهما الدول الأطراف القيام بما يلي:

(أ) دعم عمل الفريق الاستشاري العلمي، بسبل منها تعيين خبراء معترف بهم يختارون من ضمن أوسع مجموعة ممكنة في ميدان نزع السلاح النووي وعدم الانتشار، و/أو العواقب والمخاطر الإنسانية المرتبطة بالأسلحة النووية، والاستجابة الإنسانية اللازمة، وينشطون في المؤسسات والجامعات العاملة في هذا الصدد بناء على خبرتهم في الميادين العلمية الخاصة ذات الصلة بتنفيذ المعاهدة (الإجراء 33)؛

(ب) تحديد وإشراك الخبراء العلميين والتقنيين والمؤسسات ذات الخبرة العلمية والتقنية في الدول الأطراف في المعاهدة قبل الاجتماع الثاني للدول الأطراف، والقيام، من خلال الفريق، بإنشاء شبكة خبراء متنوعة جغرافيا ومتوازنة جنسانيا لدعم الأهداف والمعاهدة (الإجراء 34).

5 – وحُدد دور الفريق ووظيفته في مساعدة الدول الأطراف على تنفيذ المعاهدة وفي تعزيز مصداقية عملية التنفيذ على أنهما يشملان، في جملة أمور، ما يلي:

(أ) تقديم تقرير إلى اجتماع الدول الأطراف ومؤتمر الاستعراض عن التطورات الجارية في الميادين العلمية والتقنية ذات الصلة بالمعاهدة وأهدافها وغاياتها وتنفيذها؛

(ب) دعم بناء القدرات في الدول الأطراف، بسبل منها المشاركة العلمية والتقنية مع العلماء والأوساط الأكاديمية ومنظمات المجتمع المدني، بمن في ذلك الأفراد من المجتمعات المحلية المتضررة من الأسلحة النووية، بشأن المسائل التقنية المتعلقة بتنفيذ المعاهدة، والعواقب والمخاطر الإنسانية المرتبطة بالأسلحة النووية، والتحديات ذات الصلة بالاستجابة الإنسانية؛

(ج) تزويد الرئيس والهيئات الفرعية التي تنشئها اجتماعات الدول الأطراف، بناء على طلب الدول الأطراف أو بناء على توصية من الفريق، بالمشورة العلمية والتقنية بشأن المسائل المتصلة بالمعاهدة وبنزع السلاح النووي وعدم الانتشار على نطاق أوسع، وكذلك بشأن العواقب الإنسانية للأسلحة النووية والمخاطر المرتبطة بها والتحديات ذات الصلة التي تواجهها الدول الأطراف في توفير الاستجابة الإنسانية؛

(2) ورقة عمل مقدمة من الرئيس المعيَّن بشأن إضفاء الطابع المؤسسي على المشورة العلمية والتقنية من أجل التنفيذ الفعال لمعاهدة حظر الأسلحة النووية (TPNW/MSP/2022/WP.6).

(3) TPNW/MSP/2022/6، المرفق الثاني.

(د) إسداء المشورة وتقديم التوصيات للنظر فيها في اجتماعات الدول الأطراف أو مؤتمر الاستعراض، بناء على توجيهات من اجتماع الدول الأطراف أو مؤتمر الاستعراض، مع مراعاة أي تطورات علمية وتقنية ذات صلة لغرض المساعدة في استعراض سير المعاهدة؛

(هـ) تقييم الجدارة العلمية والتقنية لأي من النهج أو المنهجيات القائمة أو المقترحة لتنفيذ المعاهدة وتقديم تقارير عنها، بناء على توجيهات من اجتماع الدول الأطراف أو مؤتمر الاستعراض؛

(و) تنسيق جهود الأفرقة العاملة العلمية أو التقنية المتخصصة المنشأة مؤقتا وفقا لنظامه الداخلي؛

(ز) تقديم تقرير عن اجتماعات الفريق وتفاصيل أنشطته السنوية إلى الرئيس لتعميمه قبل انعقاد اجتماعات الدول الأطراف أو مؤتمرات الاستعراض.

6 - وقد عُيّن الأشخاص التالية أسماؤهم أعضاء في الفريق بصفتهم الشخصية بعد أن رشحتهم الدول الأطراف:

- كوامي ريمي أجوماني
- باشيلة بنت بحر الدين
- إرلان باتيربيكوف
- أندريه يوهان بويز
- جانس فرومو - غيرّا
- بوارينابا كاوتو
- موريتز كوت
- باتريشيا لويس
- ضياء ميان
- إيفانا نيكوليتش هيوز
- سيباستيان فيليب
- بيترا زايبرت
- نويل فرانسيس ستوت
- جيراردو سواريز رينوسو
- أ. ك. م. روشان كبير زوردار

7 - وقد بدأت فترة العضوية في 8 شباط/فبراير 2023 وتنتهي في آخر يوم من مؤتمر الاستعراض الأول.

ثالثا – تنظيم أعمال الفريق الاستشاري العلمي

8 – في الفترة الممتدة من شباط/فبراير إلى تشرين الأول/أكتوبر 2023، عقد الفريق تسعة اجتماعات افتراضية واجتماعا واحدا مختلطا شارك في شقه الذي عقد بالحضور الشخصي 10 أشخاص.

9 – واستضاف رئيسُ الاجتماع الثاني للدول الأطراف، السفير خوان رامون دي لا فوينتي (المكسيك) الفريقَ، في اجتماعه الأول المعقود في 1 آذار/مارس 2023، حيث استمع الفريق إلى إحاطة شاملة من مكتب شؤون نزع السلاح بشأن ولاية الفريق، والمواعيد النهائية لتقديم التقارير، والأعمال المزمع الاضطلاع بها، وما إلى ذلك.

10 – وفي هذا الاجتماع، انتخب أعضاء الفريق باتريشيا لويس وضياء ميان رئيسين مشاركين.

11 – ونوقشت أيضا أساليب العمل، بما في ذلك إقامة منصة للاجتماعات الافتراضية والتعاون وضرورة إنشاء أفرقة عاملة غير رسمية، ولغة العمل، وحفظ السجلات، وإعداد برنامج عمل واسع النطاق، والطلب من ممثلي الوكالات المتخصصة، عند الاقتضاء، إطلاع الفريق على مواضيع معينة ذات صلة بعمل الفريق وبالمعاهدة ككل.

12 – وأنشأ الفريق، في اجتماعه المعقود في 3 نيسان/أبريل 2023، فريقين عاملين غير رسميين اجتمعا، كلما اقتضى الأمر، مع الجهات المشاركة في عقد اجتماعات كل منهما:

(أ) الفريق العامل غير الرسمي الأول: النهوض بأهداف المعاهدة وتنفيذها – حالة الأسلحة النووية؛ ومخاطر الأسلحة النووية؛ والعواقب الإنسانية للأسلحة النووية؛ ونزع السلاح النووي والمسائل ذات الصلة؛

(ب) الفريق العامل غير الرسمي الثاني: بناء الشبكة العلمية – تحديد المؤسسات العلمية والتقنية في الدول الأطراف والتواصل معها، والعمل، بشكل أعم، على إنشاء شبكة من الخبراء لدعم أهداف المعاهدة.

13 – وشملت الاجتماعات الثلاثة التالية (المعقودة في 1 أيار/مايو 2023، و 5 حزيران/يونيه 2023، و 3 تموز/يوليه 2023) ما يلي:

(أ) عروض عن المسائل التالية: حالة القوات النووية ودور الأسلحة النووية؛ وعمل الفريق العامل غير الرسمي المعني بتنفيذ المادة 4؛ والمخاطر المتغيرة للأسلحة النووية؛ والعواقب الإنسانية لاختبار الأسلحة النووية. وهذه العروض قدمها كل من هانز كريستنسن، وموريتز كوت، وباتريشيا لويس، وإيفانا نيكوليتش هيوز، وسيباستيان فيليب، على التوالي؛

(ب) مناقشات ورقات "نقاط مطروحة للتفكير" التي أعدها الأعضاء بشأن الفصول المقترحة للتقرير الموضوعي الذي سيقدم إلى الدول الأطراف. وشملت هذه الورقات ما يلي: حالة اتفاقات ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية المعمول بها بالنسبة للدول غير الحائزة لأسلحة نووية؛ وحالة ضمانات الوكالة في الدول المسلحة نوويا بموجب اتفاقات الضمانات الطوعية؛ وأحدث فريقين من أفرقة الخبراء الحكوميين التابعين للأمين العام للأمم المتحدة المكلفين بمهمة التحقق من نزع السلاح النووي؛ فضلا عن ورقة معلومات أساسية عن الخبرة والدروس المستفادة من نزع السلاح النووي لجنوب أفريقيا؛ وكذلك بشأن اللجنة التحضيرية لنظام الرصد الدولي التابع لمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية؛

(ج) استنباط أفكار بشأن أفضل السبل الكفيلة بتحديد المؤسسات العلمية والتقنية في الدول الأطراف وإشراكها، والعمل، بشكل أعم، على إنشاء شبكة من الخبراء لدعم أهداف معاهدة حظر الأسلحة النووية، وذلك من خلال صياغة بيان مهمة مقترح يحدد مقصدها وتكوينها وأنشطتها وآلية دعمها (انظر أدناه).

14 - وفي الاجتماع السادس (المختلط)، الذي عقد في فيينا في 4 آب/أغسطس 2023، ناقش الفريق بالتفصيل مشاريع فصول التقرير الموضوعي للفريق (انظر أدناه) وواصل مناقشاته بشأن أفضل السبل لإنشاء شبكة من مؤسسات البحث ذات الخبرة العلمية والتقنية والخبراء العلميين والتقنيين دعما للمعاهدة.

15 - وأما في الاجتماعات السابع والثامن والتاسع (المعقودة في 4 أيلول/سبتمبر و 2 و 9 تشرين الأول/أكتوبر 2023) فقد وضع الفريق الصيغة النهائية لمضمون التقارير التي ستقدم إلى الاجتماع الثاني للدول الأطراف.

16 - ومن المقرر عقد اجتماع عاشر في 6 تشرين الثاني/نوفمبر 2023 لمناقشة أنشطة الفريق في الاجتماع الثاني للدول الأطراف. وسيُعقد أيضا اجتماع بالحضور الشخصي (المختلط) خلال الاجتماع الثاني للدول الأطراف.

17 - وبالإضافة إلى ذلك، استضاف مركز فيينا لنزع السلاح وعدم الانتشار، في 30 أيار/مايو 2023، حلقة دراسية بشأن المعاهدة وصلتها بالمنظمات الدولية التي تتخذ من فيينا مقرا لها. وضمت قائمة المتكلمين كل من: ديل هيغي، سفيرة نيوزيلندا لدى النمسا وممثلتها الدائمة لدى الأمم المتحدة في فيينا، البعثة الدائمة، فيينا؛ وضياء ميان، جامعة برينستون، الرئيس المشارك للفريق؛ وطارق رؤوف، الرئيس السابق لمكتب التحقق وتنسيق السياسات الأمنية في الوكالة الدولية للطاقة الذرية؛ ولورا روكوود، كبيرة زملاء غير مقيمة في مركز فيينا لنزع السلاح وعدم الانتشار، والرئيسة السابقة لقسم عدم الانتشار والسياسات في مكتب الشؤون القانونية التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية، وغوخار موخانزانوفا، مديرة برنامج المنظمات الدولية وعدم الانتشار في مركز فيينا لنزع السلاح وعدم الانتشار. وأجرى المتكلمون تحليلًا لالتزامات المعاهدة، وعمل الفريق الاستشاري العلمي، والاعتبارات التقنية والقانونية المترتبة على مشاركة الوكالة الدولية للطاقة الذرية في تنفيذ معاهدة حظر الأسلحة النووية، والترابط بين المعاهدة وسائر الهيئات الدولية، بما فيها اللجنة التحضيرية لمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، ولجنة الأمم المتحدة العلمية المعنية بآثار الإشعاع الذري.

18 - وتلقى الفريق دعما ماليا من النمسا ومن نيوزيلندا لدعم الاجتماعات التي تعقد بالحضور الشخصي، بما في ذلك الاجتماع الثاني للدول الأطراف. وقدم برنامج جامعة برينستون للعلوم والأمن العالمي الدعم في مجالات المالية والإدارة والاتصالات. وتلقى العديد من أعضاء الفريق الدعم من المؤسسات التي ينتمون إليها.

رابعا - لجنة التنسيق

19 - تدعى باتريشيا لويس وضياء ميان، بصفتهما الرئيسين المشاركين، إلى المشاركة في اجتماعات لجنة التنسيق التي تعقد بين الدورات.

خامسا – تقرير عن قضايا الأسلحة النووية المقدم إلى الاجتماع الثاني للدول الأطراف

20 – في القرار 2 الصادر عن الاجتماع الأول للدول الأطراف في معاهدة حظر الأسلحة النووية، دعا اجتماعُ الدول الأطراف الفريقَ الاستشاري العلمي إلى تقديم تقرير إلى الاجتماع الثاني للدول الأطراف عن حالة الأسلحة النووية وما يتعلق بها من تطورات، وعن مخاطر الأسلحة النووية، والعواقب الإنسانية للأسلحة النووية، ونزع السلاح النووي، والمسائل ذات الصلة[4].

21 – ويغطي التقرير، المقدم في شكل وثيقة منفصلة، المسائل المذكورة أعلاه. ويُبرِز أيضا الفرص المتاحة لإجراء البحوث، من قبل الهيئات الدولية وغيرها، لتوليد وإتاحة المعارف الحديثة، لا سيما ما يتناول منها العواقب الإنسانية لاستخدام الأسلحة النووية واختبارها، ومساعدة الضحايا، والمعالجة البيئية، والتحقق من إزالة برامج الأسلحة النووية بطريقة لا رجعة فيها وشفافة. ويمكن لهذه البحوث الإضافية، بما في ذلك استكمال الدراسات السابقة من قبل الهيئات الدولية، أن تعزز إلى حد كبير الفهم الحالي لهذه المسائل.

سادسا – إنشاء شبكة من الخبراء لدعم أهداف المعاهدة

22 – بغية المساهمة في بناء القدرات، قرر اجتماع الدول الأطراف أيضا، في القرار 2 الصادر عن الاجتماع الأول للدول الأطراف في معاهدة حظر الأسلحة النووية، أن يقوم الفريق الاستشاري العلمي بتحديد المؤسسات العلمية والتقنية في الدول الأطراف والتواصل معها، والعمل بشكل أعم على إنشاء شبكة من الخبراء العلميين والتقنيين لدعم أهداف المعاهدة[5].

23 – وتنبثق هذه المهمة عن اعتراف الدول الأطراف بأن الفهم المشترك للآثار الإنسانية المترتبة على الأسلحة النووية ومخاطرها، وللتحقق من نزع السلاح وسائر المسائل ذات الصلة بالمعاهدة، يجد أساسه وسنده في مجموعة من المعارف العلمية والتقنية التي تراكمت على مدى عقود، وأن هذا الفهم ينبغي أن يتطور باستمرار ليراعي التقدم العلمي الراهن والثغرات وأوجه عدم اليقين التي تتطلب الاهتمام.

24 – والعملية التي اضطلع بها الفريق حتى الآن للوفاء بهذه الولاية تشمل النظر فيما يمكن أن تكون عليه اختصاصات الشبكة، ومهمتها، وتكوينها، ومبادئ إدارتها، وأنشطتها الإرشادية.

25 – وتراعي هذه الاعتبارات أن الغرض من الشبكة هو دعم أهداف المعاهدة من خلال البحوث أو غيرها من الأنشطة القائمة على العلوم.

26 – وعلاوة على ذلك، ومن أجل الحفاظ على سلامة المعاهدة، من المهم ألا يكون أعضاء الشبكة في حالة تضارب مصالح فيما يتعلق بدعم أهداف المعاهدة.

27 – وفي هذا الصدد، شرع الفريق في عملية لتحديد نطاق المنظمات والخبراء الذين يضطلعون ببحوث أو بأنشطة أخرى ذات صلة بمعاهدة حظر الأسلحة النووية.

---

(4) TPNW/MSP/2022/6، المرفق الثالث، القرار 2 (ي).

(5) المرجع نفسه.

28 - وبوصفها منتدى علميا وتقنيا متعدد التخصصات يتألف من مجموعة متنوعة إقليميا ومواضيعيا من المؤسسات وفرادى الخبراء، فإن الغرض من الشبكة سيكون التالي:

(أ) توفير قاعدة معرفية أوسع للفريق والدول الأطراف للاستفادة منها في السعي نحو تنفيذ أحكام المعاهدة؛

(ب) العمل بمثابة منصة تعاونية لتعزيز القدرات العلمية دعمًا لأهداف المعاهدة.

29 - ويعكف الفريق حاليا على النظر في أساليب مختلفة لإنشاء الشبكة من خلال عملية تطورية متعددة المراحل، بما يتناسب مع الموارد التي سيكون من الضروري إتاحتها لإنشاء الشبكة، وإدارتها، وتنميتها، واستدامتها في الأجل الطويل.

30 - ومن المتوخى أن يتمكن أعضاء الشبكة، حال إنشائها، من المشاركة، على أساس طوعي، في مجموعة واسعة من أنشطة البحث وبناء القدرات والتوعية والتثقيف والتعاون، رهنا بتكوين الشبكة وبالموارد المتاحة.

31 - وفي ضوء ما سبق، يحتاج الفريق إلى الاضطلاع بمزيد من العمل بالتعاون مع الدول الأطراف وغيرها لتحديد الآليات والهيكل المناسب والموارد الكافية لإنشاء وإدارة الشبكة وعملها لكي تكون مصدرا فعالا ومستداما ومستقلا للخبرة العلمية والتقنية المتسعة القاعدة دعما للمعاهدة وأهدافها.

سابعا - أنشطة الفريق الاستشاري العلمي في عام 2024

32 - سيواصل الفريق، استشرافا لآفاق المستقبل، الرصد وتقديم التقارير بشأن حالة الأسلحة النووية وما يتعلق بها من تطورات، ومخاطر الأسلحة النووية، والعواقب الإنسانية للأسلحة النووية، ونزع السلاح النووي والمسائل ذات الصلة. وهناك حاجة إلى مزيد من البحث بشأن جميع هذه المسائل.

33 - وسيواصل الفريق تحديد وتوضيح احتياجات البحث العلمي والتقني ذات الصلة بتنفيذ المعاهدة من جميع جوانبها، والتعاون مع الدول الأطراف وعملية ما بين الدورات على تقديم المشورة والمساعدة عند الطلب.

34 - وسيعمل الفريق مع الدول الأطراف على تحديد الخبراء العلميين والتقنيين والمؤسسات ذات الخبرة العلمية والتقنية والتواصل معهم، وتيسير إنشاء شبكة من الخبراء لدعم أهداف المعاهدة، استنادا إلى التقدم المحرز حتى الآن.

35 - وسيشارك الفريق، حسب الاقتضاء، في عمليات ما بين الدورات التي توضع عقب الاجتماع الثاني للدول الأطراف وفي المناقشات والمشاورات مع الدول الأطراف وسائر الهيئات ذات الصلة.

36 - وستراعي الأعمال التي يقوم بها الفريق تحضيرًا لعمله في هذه الفترة خبرة أعضائه في الميادين العلمية ذات الصلة المكتسبة من السنة الأولى، والقرارات الصادرة عن الاجتماع الثاني للدول الأطراف، وعمليات ما بين الدورات المفضية إلى عقد الاجتماع الثالث للدول الأطراف ومؤتمر الاستعراض، والقيود المفروضة على الموارد المالية والإدارية والعوامل الأخرى ذات الصلة.